

النجاة من الفتن | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن النجاة من الفتن - [00:00:01](#)

اسيغ الله على الخلق نعمًا ظاهرة وباطنة واصطفى نعمة هي انفس النعم واعلاها منحها لمن شاء من عباده وحرّم منها الكثير وهم يتمنونها قال سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:00:24](#)

وهي اكثر النعم عرضة للزوال قال عليه الصلاة والسلام ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كما يشاء رواه الترمذي وكان يعقوب عليه السلام يوصي اولاده بالحفاظ عليها يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:46](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه بان يديمها ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه احمد ومن دعاء الراسخين في العلم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:01:15](#)

وكل مسلم مأمور بالدعاء في صلاته بالحفاظ على هذه النعمة بها سعادة الدارين قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال ابن القيم رحمه الله العبد لا يستغني عن تثبيت الله له طرفة عين - [00:01:35](#)

والله امر عباده ان يسألوه الثبات على الهداية يا عبادي كلکم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم رواه مسلم والفتن كثيرة وقد تزيل تلك النعمة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر متفق عليه وهي تززع قلوب العباد الا من عصم الله ومن استشرف اليها اخذته والحي لا تؤمن عليه فتنة قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. رواه مسلم وقد تخرج المرء عن دينه في يومه. قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:02:40](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم قال النووي رحمه الله وهذا لعظم الفتن ينقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب - [00:03:04](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الفتن في صلاته يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات متفق عليه وقد امر امته بالتعوذ منها فقال تعودوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. رواه مسلم - [00:03:26](#)

وفتنة النساء ان لم تحذر زلت بالرجل القدم. قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه ولما كانت الفتنة بهن عظيمة امرهن الله بالقرار في البيوت وعدم الخروج منها الا لحاجة - [00:03:51](#)

فان مست الحاجة الى الخروج فليكن على تبدل وتستتر تام وبعد عن الاختلاط بالرجال قال ابن القيم رحمه الله ولا ريب ان تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال اصل كل بلية وشر - [00:04:16](#)

وهو اعظم اسباب نزول العقوبات العامة والمال فتنة هذه الامة قد يدخل المرء في الدين وقد يخرج منه والعدل ان يؤخذ من حله ويجعل في اليد لا في القلب وينتفع به في مرضات الله - [00:04:38](#)

وتتبع المتشابه من الاحكام والاخذ بالرخص في الحلال والحرام والتحايل والارتكاب المحرم فساد للدين قال الله لنبيه فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم قال سليمان التيمي رحمه الله - [00:04:59](#)

لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله والتهاون بصغائر الذنوب هلاك للعبد. قال عليه الصلاة والسلام اياكم ومحقرات

الذنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. رواه احمد والبعد عن الله بالعصيان والتقصير في الواجبات من اسباب الغواية. قال تعالى فلما زاغوا ازاغ - [00:05:23](#)

الله قلوبهم والعجب بالعمل والنفوس معصية قد يعاقب عليها بالتحول عن الثبات يوسف عليه السلام استعان بالله وحده في العصمة من الزلل فعصم والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين - [00:05:55](#)

فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن والاستعجال في رؤية ثمرة الخير يورث الفتور ثم الانقطاع. والواجب الاخلاص ومداومة العمل والياس من اصلاح مجتمع لظهور الخطايا فيه عجز في النفس بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحول الكعبة اصنام واوثان - [00:06:18](#)

فما صده عن ذلك عن نصح قومه ومع كثرة الفتن وتغير الاحوال تشتد الحاجة الى الثبات على الدين. وقد ذم الله من يضعف تمسكه وبالدين عند فتنة ظهرت او معصية فشئت - [00:06:46](#)

قال سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابته خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وتلاوة كتاب الله والاكتثار من ذكره ثبات على الدين - [00:07:05](#)

قال جل شأنه قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ومن اكثر من الطاعات وابتعد عن السيئات كان اشد ثباتا. قال سبحانه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:07:29](#)

والمداومة على العمل الصالح يقوي الايمان قال عليه الصلاة والسلام ان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل. رواه مسلم قال النووي رحمه الله ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة - [00:07:56](#)

ومجالسة العلماء تحيي القلوب. وتحت على العمل. والصاحب الصالح معين على الخير ان ضعف صاحبه عن الطاعة قواه وان زلت قدمه لمحرم نهاه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:08:20](#)

وفي قصص الانبياء رفع اللهم ووثوق باليقين قال سبحانه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والرضا بالمكتوب من المصائب والمتاعب ركن من الدين به الطمأنينة والسرور - [00:08:43](#)

والمؤمن اصبر الناس على البلاء. واثبتهم على الدين في الشدائد وارضاهم نفسا في الملمات والقناعة بما قسم حسن ظن بالله يورث التعلق به والتمسك بدينه قال عليه الصلاة والسلام قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه - [00:09:06](#)

رواه مسلم والايمان يخلق كما يخلق الثوب وتجديده بالتوبة في كل وقت وحين ورجاء ما عند الله من النعيم يجمع النفس عن اتباع الهوى والدعاء امر لازم على المسلم وصفاء التوحيد وتعليمه اعظم سبب في الثبات على الدين - [00:09:34](#)

اصحاب الكهف لما قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. قال الله عنهم وربطنا على قلوبهم والاكتثار من نوافل العبادات من الصلاة والصدقة والعمرة والاحسان الى المحاويج - [00:10:00](#)

يحفظ من الفتن في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. رواه البخاري - [00:10:21](#)

ومن حفظ جوارحه حسنت خاتمته على الدين قال القرطبي رحمه الله سوء الخاتمة لا تكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه ما سمع بهذا ولو علم به وانما تكون لمن كان له فساد العقل - [00:10:46](#)

او اصرار على الكبائر واقدام على العظائم ومن تمسك بالدين ثبتته الله في مدلهفات الامور ومجاهدة النفس عن الهوى ومنعها من الالتفات الى الصوارف عن الهدى من الثبات على الدين - [00:11:08](#)

ولا تتم سلامة القلب مطلقا حتى يسلم من شر يناقض التوحيد وبدعة تنافي السنة وشهوة تخالف الامر وغفلة تناقض الذكر وهوى يناقض الاخلاص والسعيد من هداه الله وثبته على الدين حتى الممات - [00:11:29](#)

نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على هذا الدين حتى نلقاه. وان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:52](#)